التدريب المتقدم « هوكر سيدلي » الجديدة المعروفة باسم « هوك »(١٦).

ولكن الشيء الرئيسي في صفقات الاسلحة الغربية للدول العربية الذي قد يحمل بعض التاثير الفعال على ميزان القوى الجوي بين العرب واسرائيل هو طائرات « الميراج » بانواعها الثلاثة « ٣ اي » و « ٥ » و « ف ــ ١ » ، اذ ان جملة هذه الطائرات المتعاقد عليها مع فرنسا بواسطة ليبيا ومصر والسعودية والكويت وابو ظبي تزيد عن ٢٥٠ طائرة ، وهي توفر للاسلحة الجوية العربية قدرات جيدة في القصف الارضي الميداني وفي عمق اسرائيل ، كما انها تحقق درجة جيدة من التوازن في قدرات القتال الجوي ضد « الفانتوم » و« الميراج » الاسرائيلية و « ف ــ ١٥ » المتوقع حصول اسرائيل على كميات منها في المستقبل من الولايات المتحدة (والمقصود هنا طائرات الميراج ف ــ ١ التي ستحصل عليها مصر وليبيا اساسا)، ولكن تحقيق الفائدة المطلوبة من هذه الطائرات تفترض سرعة توريدها للدول العربية من جهة فرنسا وعدم عرقلة وصول قطع غيارها وذخيرتها خلال الاوقات الحاسمة التي يحتدم فيها القتال مع اسرائيل ، كما يفترض تنسيق استخدامها من قبل قيادة عسكرية عربية مشتركة في الوقت المناسب .

٤ ــ الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل :

في الوقت الذي تمارس فيه الولايات المتحدة سياستها المزعومة نحو تحقيق السلام في الشرق الاوسط وفقا لاسلوب « الخطوة ــ خطوة » الذي يطبقه « كيسنجر » ، تستمر جهودها بنشاط في اعادة تسليح اسرائيل بكميات كبيرة من الدبابات ستصل في جملتها (منذ حرب ١٩٧٣ وحتى نهاية عام ١٩٧٥ تقريبا) الى نحو ١٠٠٠ دبابة « باتون م ــ ٤٨ » و « م ــ ٦٠ » ، ولذلك قامت شركة « كريزلر » التي تصنع هذه الدبابات بالتوسع في انتاج هذا النوع من الدبابات بحيث يصل عدد الدبابات المنتجة من هذا النوع خلال العام ١٩٧٥ الى ٥١٠ دبابة بدلا من ٣٦٠ دبابة كانت تنتج سنويا حتى عام ١٩٧٤ ، وذلك لتعويض النقص الذي وجد في احتياطي الجيش الامريكي من هذه الدبابات نتيجة لتزويد اسرائيل بمئات الدبابات منذ نشوب حرب ١٩٧٣ وبدء الجسر الجوي الامريكي(١٧). وفي الوقت نفسه ستبدأ الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل قريبا بالدفعات الاولى من نحو ١١٠ صاروخ ارض ــ ارض من طراز « لانس » من مخازن الجيش الامريكي في المانيا الغربية(١٨). وهو صاروخ تكتيكي يبلغ طوله نحو ٦ امتار وقطره ٥٥ سم ووزنه عند الانطلاق حوالي ١٥٢٠ كلغ ويصل مداها عند تسليحه برأس متفجر عادي يضم ٩ــ١٥ رأسا صغيرا، غير مزودة بمحرك دافع خاص ، تتجه من الصاروخ الام فوق منطقة الهدف نحو السربات المدرعة (دبابات او ما يماثلها) بفضل اجهزة توجيه ذاتية حرارية ، الامر الذي يجعل الصاروخ فعالا في مساندة القوات البرية لانه يوجد منطقة قتل واسعة ضد الدبابات في عمق كبير نسبيا ، كما انه يمكن تزويده برأس متفجر شديد ضد الاهداف المبنية الكبيرة في المدن او المصانع او المطارات او الموانىء الخ . وهو يسير بسرعة تفوق سرعة الصوت ويرتفع الى مسافة ٤٥ كلم اثناء اتجاهه الى منطقة الهدف ، ويصل مداه (في حالة الرأس المتفجر التقليدي بنوعيه) الى نحو ٧٥ كلم ، نظرا لان وزن الرأس المتفجر التقليدي يبلغ ٤٥٣ كلغ ، اما في حالة تسليحه برأس نووي وزنه ٢١١ كلغ (وهذا هو تسليحه الرئيسي في الجيش الامريكي) فيصل مداه الى نحو ١١٠ كلم . ويمكن اطلاقه من فوق مجنزرة من طراز « م ــ ١١٣ » كما يمكن اطلاقه من فوق منصة صغيرة نسبيا يمكن نقلها من الصاروخ بواسطة طائرة هليكوبتر ثقيلة من طراز «شينوك»، الامر الذي يزد من قدرة المناورة بالصاروخ وزيادة مداه في حالة تسلل الهليكوبتر الى عمق الخصم .

ويعتبر صاروخ لانس هو الرد الامريكي على تزويد الاتحاد السوفيتي لسوريا ومصر بكميات كبيرة نسبيا من صواريخ ارض ــ ارض طراز « فروغ ٧ » التكتيكية (التي يبلغ مداها ٧٠ كلم تقريبا) وصواريخ ارض ــ ارض طراز « سكود » العملياتية (التي يبلغ مداها نحو ٣٠٠ كلم) ، وذلك بهدف زيادة قدرة اسرائيل على ضرب بطاريات الصواريخ العربية بمختلف انواعها دون الاضطرار لاستخدام الطيران في جميع الحالات ، فضلا عن زيادة قدرتها في ضرب المدن والتجمعات العسكرية القريبة نسبيا من الجبهة ، مثل « دمشق » ومدن منطقة القناة ، ويؤدي وجود هذا الصاروخ لدى اسرائيل الى زيادة قدرتها على